

تفسير البغوي

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) أَلَمْ تَعْلَمْ ، والمثل : قول سائر لتشبيهه شيء بشيء . (كلمة

طيبة) وهي قول : لا إله إلا الله (كشجرة طيبة) وهي النخلة يريد كشجرة طيبة الثمر

.وقال ظبيان ، عن ابن عباس هي شجرة في الجنة . (أصلها ثابت) في الأرض (وفرعها

(أعلاها) (في السماء) كذلك أصل هذه الكلمة : راسخ في قلب المؤمن بالمعرفة

والتصديق ، فإذا تكلم بها عرجت ، فلا تحجب حتى تنتهي إلى الله عز وجل . قال الله

تعالى : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (فاطر - 10) .